الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية

Khaerun Nisa Nuur
hjnisa82@gmail.com
جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية

Abstrak

Artikel ini mereupakan hasil penelitian tentang pola homonim dalam bahasa Arab. Penelitian ini adalah *library researche* (penelitian kepustakaan) yang pengumpulan datanya dilakukan sepenuhnya dengan membaca buku-buku terkait. Metode-metode yang dilakukan adalah metode deduktif, induktif dan perbandingan. Penelitian ini menunjukkan bahwa homonym dalam Bahasa Arab mengandung keindahan Bahasa. Keindahan itu tercermin dalam eksistensinya dalam bahasa Arab tetapi penggunaannya terbatas termasuk dalam buku-buku linguisik klasik, hal ini tidak seperti penggunaannya dalam Bahasa Indonesia dan bahasa Inggris. Kemungkinan perkembangan homonym dalam Bahasa Arab juga diperselisikan oleh para bahasa.

التجريد

هذا المقالة تقصد البحث عن صيغة الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية. استعملت الكاتبة وسيلة المكتبة، وهى ان تقوم بقراءة الكتب المتنوعة، ثم القيام بترتيب هذه المواد المبحوثة فى شكل بحث علمى. وفى تنظيم المواد، استخدت الكتابة عدة طرق، وهي طريقة الإستقرائية والطريقة القياسية والطريقة المقارنة. والدراسة عن هذا المظهر اللغوى تقوم على أساس أن الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية هو مظهر لغوى أنيق. والأناقة فى هذا الموضوع هى انه مهما يكون موجود فى اللغة العربية، ولكن استعماله محصور ولا يصل إلى ما عرفنا فى اللغة الإندونيسية بهومونم "homonim" وفى اللغة الإنجلزية بهومونيم "homonyme". وأن فى كتب علم اللغة القديمة استعملت الإشتراك اللفظى فى عدد قليل من العبارات المتفقة عليها، واختلف بعض علماء اللغة فى امكانيات تطوير هذه المسألة فى اللغة العربية.

أ. ***مقدمة***

إن اللغة العربية أوسع اللغات استعمالا فى العالم، وهى اللغة الوحيدة بين اللغات السامية عاشت ولاتزال تنتشر فى مساحة غير قليلة من الكرة الأرضية لما تميزت بها من خصائصها و تمتعت بها من قدرات تمكنها مسايرة العلوم والمعارف كل العصور . ومن هذه المظاهر المميزة، قدرتها على التعبير بصورة دقيقة.[1]

من أهم ما يمتاز به العربية أنها اوسع أخواتها السامية ثروة فى أصول الكلمات والمفردات. فإنها يشتمل على جميع ما يشتمل عليها أخواتها السامية من الأصول او على معظمها.[2]

إن الأمر الذى جدر ذكره هنا أن الإشتراك اللفظى مهما يكون موجود فى اللغة العربية، ولكن استعماله محصور ولا يصل إلى ماعرفنا فى اللغة الإندونيسية ب "homonim"و فى اللغة العربية الإنجلسية ب "homonyme"

و إذا تفصحنا كتب علم اللغة القديمة وجدنا أن الإشتراك اللفظى استعملت فى عدد قليل من العبارات المتفقة عليها، واختلف بعض علماء اللغة فى إمكانيات تطوير هذه المسألة فى اللغة العربية.[3] إذا نكره فريق منهم مؤولا أمثلته تأويلا يخرجها من بابه كأن يجعل إطلاق اللفظ فى أحد معانية حقيقة وفى المعانى الأخرى مجازا.[4]

ومن أمثلته لفظ "الخال" الذى يطلق على أخى الأمى، و على الشامة فى الوجه، و على السحاب، و على البعير الضخم، و على الأكمة الصغيرة ...، وكلفظ "إنسان" الذى يطلق على الواحد من بنى آدم، وعلى ناظر العين، و على الأنملة، و على حد السيف، وعلى السهم، و على الأرض التى لم تزرع ....، و كلفظ "الأرض" الذى يطلق على مايقابل السماء، وعلى النفضة و الرعدة، و على الزكام .....[5] ، و كلفظ " الحوف" الذى يطلق على الضخم من الجمال، الإثم، الأخت، البنت، الحاجة، المسكنة، الهلاك، الحزن، الضرب، رقة فؤاد الأم، زجر الجمال .... الخ.[6]

إعتماداعما ذكرناه سابقا، تحاول الكاتبة أن تعرض مشكلات لتجعلها نقطة الإنطلاق فى كتابة بحثها كما يلي :

---

[1]صبحى الصالح، دراسات فى فقه اللغة، (البيروت : المكتبة الأهلية، 1962)، ص:117.

[2]انظر نايف محمود معروف، "خصائص العربية وطرائق تدريسها" فى محمد هرجوم، "الترادف و الإشتراك اللفظي والتضاد فى اللغة العربية"، jurnal Adabiyah. Vol. X Nomor 2/2010. ص. 252

[3]انظر على عبد الواحد وافى، فقه اللغة، الطبعة الخامس : (لجنة البيان العربى، 1962 م)، ص: 170.

[4]إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، (بيرت : دار الثفافة الإسلامية بدون سنة)، ص: 178.

[5]على عبد الواحد وافى، فقه اللغة ، ص:183.

[6]أميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها ،ص: 178.

1. ما هو الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية ؟
2. ما هى صيغة الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية ؟
3. ما هى أسباب ورود الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية ؟

إعتمادا على المشكلات التى عرضتها الكاتبة سابقا، ستحاول إجابة مؤقتة كما يلى:

1. الإشتراك اللفظى هو كل كلمة لها عدة معان حقيقة غير مجازية، أو هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة.
2. اختلف علماء اللغة فى مسألة ورود الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية، فذهب بعضهم إلى إنكاره بتاتا، وعمل على تأويل أمثلته تأويلا يخرجها من هذا الباب. كأن يجعل إطلاق اللفظى فى أحد معانيه حقيقة وفى المعانى الأخرى مجازا. وكان فى طليعة هذا الفريق، ابن درستويه. وذهب فريق آخر إلى كثرة وروده، فأورد له شواهد كثيرة لاسبيل إلى الشك فيها، ومن هذا الفريق الأصمعى وابو عبيدة وابو زيد الذين افردوا لأمثلته مؤلفات على حدة.
3. أعاد الباحثون سبب الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية إلى عوامل عدة منها :
   1. اختلاف اللهجاة العربية القديمة. فمعظم ألفاظ المشترك نتيجة لإختلاف القبائل فى استعملها.
   2. التطور الصوتى الذى يطرأ على بعض أصوات اللفظ الأصلية من حذف اوزيادة، أوإبدال.
   3. انتقال بعض الألفاظ من معناها الأصلي إلى معان مجازية أخرى لعلاقة ما، ثم الأكثر من استعمالها، حتى يصبح إطلاق اللفظ مجازا فى قوة استخدامه حقيقة.
   4. العوارض التصريفية التى تطرأ على لفظين فى صيغة واحدة.

ب. *التعريف بالإشتراك اللفظى*

لفظ الإشتراك اللفظى له معان كثيرة: (اشتراك)الأمر: اختلط والتبس.[7] الإشتراك من فعل اشترك، و إشترك الرجلان: شارك احدهما الآخر. وقد عرف صاحب "المنزع البديع". الإشتراك فقال : المشتركة أو الإشتراك عدة أنواع: منها ما يكون فى اللفظى ومنها ما يكون فى المعنى.[8] لفظ–يلفظ–لفظا بمعنى الشئ وبالشيئ من فمه: رمى به و طرحه، اللفظى بمعنى ما يتعلق باللفظى.[9]

[7] ابراهيم أنيس، المعجم الوسيط، الجزء الأول (الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر، 1972)، ص:48

[8] إنعام فوّل عكّاوي، المعجم المفصل فى علوم البلاغة البديع البيان المعانى (الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م)، ص: 149

[9] لويس معلوف، منجد فى اللغة والإعلام،(الطبعة السادسة والعسرون: بيروت: دار المشرق، 1986)، ص 737

وأما الإشتراك اللفظى فى مصطلح علماء اللغة هو "اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة أو هو كل كلمة لها عدة معان حقيقة غير مجازية.[10]

ومما لا يبعد عن هذين التعريفين، ما قدمه على عبد الواحد وافى فى كتابه حيث قال: هناك كلمة فيما يقابل الترادف، وهو الإشتراك اللفظى، وذلك بأن يكون للكلمة الواحدة عدة معان تطلق على كل منها على طريق الحقيقة لا المجاز.[11]

وقال صبح الصالح فى كتابه "الإشتراك هو ما اتحدت صورته و اختلف معناه".[12] ثم قال محمد التونجي و راجي الأسمرى عن تعريف الإشتراك اللفظى بأنه إطلاق كلمة لها عدة معان حقيقة غير مجازية.[13]

اعتماد على التعريفات المتقدمة نعريف أن الإشتراك اللفظى هو مظاهر من لغوية وهو إطلاق كلمة على عدة معان.

ج. *خصائص الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية و مواقعها*

كما قدمنا سابقا أن لكل لغة من اللغات لها خصائص ومميزات اختصت و تميزت بها عن غير من اللغات، سواء كانت هذه الخصائص من التراكيب والمفردات و غيرهما.

اللغة العربية على أنها من أوسع اللغات استعمالا، لها خصائص اختصت بها عن غيرها من اللغات كما قدمنا سابقا والإشتراك اللفظى هو مظهر من مظاهر واضحة ونادرة فى اللغة العربية. والحق أن الإشتراك اللفظى ظاهرة لغوية موجودة فى معظم لغات العالم، و من التعسف إنكار وجودها فى اللغة العربية و تأويل جميع أمثلتها تأويلا يخرجها من هذا الباب. ففى بعض شواهده لا نجد بين المعانى التى يطلق عليها اللفظ الواحد أى رابطة تسوغ هذا التأويل. وقد كان له عندأصحاب البديع، وبخاصة المتأخرين، مكانة مرموقة، فلو لاه ما راجت سوق التورية والإستخدام والجناس التام و طرق التعمية والإبهام.[14]

فالإشتراك اللفظى فى اللغة العربية، مهما يكون فيه مشابهة ب Homonim فى اللغة الإندونيسية وب homonyme فى اللغة الإنجلزية فى ناحية أنه للكلمة الواحدة عدة معان تطلق على كل منها على طريق الحقيقة لا المجاز. بعض أمثلة المشترك جاءها الإشتراك من اختلاف القبائل العربية فى إستعمالها.

---

[10] إميل يديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، (بيروت: دار الثفافة الاسلامية بدون سنة)، ص: 178

[11] على عبد الواحد وافى، فقه اللغة، (الطبعة الخامسة، لجنة البيان العربية، 1962)، ص: 183

[12] صبح الصالح، دراسات فى فقه اللغة، (الطبعة الثانية، المكتبة اللاهلية، بيروت، 1922م)، ص:350

[13] محمد التونجى وراجى الأسمرى، المعجم المفصل فى علوم اللغة، (الألسنيات) (الجزء الأول: الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993)،ص:62

[14] إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها ، ص: 179

و بعض أمثلته فى الإسلام كلفظ "الخال" الذى يطلق على أخى الأم، و على الشامة فى الوجه، و على السحاب، و على البعير الضخم، و على الأكمة الصغيرة. و كلفظ "الأرض" الذى يطلق على ما يقابل السماء، و على النفضة الرعدة و على الزكام.[15] وبعض أمثلته فى الأفعال كلفظ "قضى" بمعنى ختم، أمر، صنع. حكم، أعلم، وكلفظ وجد و جلس الذان يطلقان على عدة معان حقيقة.[16]

د. *أهمية الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية*

مادام علماء اللغة يقرون أن الكلمة يكون لها من المعانى بقدر ما لها من الإستعمالات، فإن كثرة الإستعمال التى لوحظة فى المترادفات أو فى إظهار الفروق الدقيقة بين الألفاظ التى يظن فيها الترادف، هى تلك التى تلاحظ فى الألفاظ المشتركة أو التى يظن فيها الإشترك فكما يتسع التعبير فى العربية عن طريق الترادف — سواء أبولغ فيه فكان للمسمى الواحد ألوف من الأسماء، أم اقطصر منه على الأمور الهامة و التمست الفروق فى سائره– لا بد ان يتسع التعبير عن طريق الإشتراك، سواء أسلم وروده فى العربية على سبيل الحقيق، أم التمست له معان متطورة على سبيل المجاز.

ولسنا نزعم أن العربية تنفرد بالمشترك اللفظى، ففى سائر اللغات ألفاظ مشتركة(Homonymes) يدور النقاش حولها بين أصحاب الإشتراك و منكريه، كما يدور مثله بين أصحاب الترادف ومنكريه. بيد أن كثرة المشترك النسبية فى لغتنا–كالذى رأيناه من كثرة الترادف فيها نسبيا– هى التى تجعل بحث المشترك مندرجا تحت إتساع العربية فى التعبير على أنه خصائصها الذاتية.[17]

هـ. *صيغة الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية*

إذا اطلعنا على الكتب الغوية القديمة فى محاولة الكشف عن صيغ الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية، نجد أن هذا المظهر اللغوى لا يجد اهتماما كافيا من قبل اللغويين المتقدمين. وإذاتصفحنا الكتب اللغوية، فلا نكاد نجد هذه الناحية من دراسة اللغة العربية إلا فى صفحات محدودة يمكن أن يعدها بالإصابعإن أمثلة صيغة الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية نستطيع ان نجد ها بصيغة فعل او اسم. ومن أمثلته من الأفعال هى.

1- قضى:

- بمعنى ختم، كقوله تعالى : "فلما قضينا عليه الموت". (سورة سباء:14)
- بمعنى، آمر. كقوله تعالى" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه." (سورة الإسراء: 23)

---

[15]على عبد الواحد وافى، فقه اللغة ، ص: 183

[16]أبى منصور الثعالبى، فقه اللغة وسرّ العربية، (الطبعة الثالثة، دار القكر، بدون سنة)،ص: 368-369

[17]صبح الصالح، دراسات فى فقه اللغة ، ص: 350-351

- بمعنى صنع كقوله تعالى" فاقضى ما انت قاض" أى فاصنع ما أنت صانع.(سورة طه: 72)
- بمعنى حكم، كقوله تعالى " وقضينا إلى بنى إسرائيل في الكتاب": إعلمناهم.(سورة الإسراء: 4)
- ويقال للميت: قضى اذا فرغ من الحياة

2- صلّ:

- بمعنى الصلاة معروفة، كقوله تعالى: "فصلّ لربّك وانحر" (سورة الكوثر: 2)
- بمعنى أدع لهم، كقوله تعالى :" وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم
- 0سورة التوبة: 103)
- وقوله" إن الله وملائكته يصلون على النبيّ ياأيّها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما" .(سورة الأحذاب: 56) فاصلاة من الله الرحمة، ومن الملائكة الإستغفار، ومن المؤمنين الثناء و الدعاء.
- والصلاة: الدّين، من قوله تعالى فى قصّة شعيب: "أصلاتك تأمرك" أى دينك. (سورة هود: 78)
- والصلاة: كنائس اليهود، وفى القرآن: "لهدّمت صوامع و بيع وصلوات و مساجد".[18]

3- وجد:

- معنى العلم بالشيئ أو العثور عليه "فيقول وجدت الدالة إذا عثرت عليها، ووجدت زيدا كريما إذا علمته كذالك
- ومن الموجودة بمعنى الغضب "فيقال وجدت عليه إذا غضبت"
- ومن الوجد بمعنى الحبّ الشديد "فيقال وجد به وجدا إذا هويه و تفانى فى حبّه".[19]

4- جلس:

- بمعنى رجل طويل "لقد رأيت هذريا جلسا"
- بمعنى جبل عال " يقود من بطن قديد جلسا"
- بمعنى اسم جبل "ثم رقى من ذلك جلسا"
- يمعنى عسل" يشرب فيه لبنا و جلس"
- بمعنى خمر " مع رفقة لا يشربون جلسا"
- بمعنى نجد : ولا يؤمّون لهم جلس"

[18]أبى منصور الثعالى، فقه اللغة وسرّ العربية، (الطبعة الثالثة، دار الفكر، بدون سنة)، ص: 378-379

[19]على عبد الواحد وافى، فقه اللغة، (القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة و النصر، بدون سنة)، ص:185.

هذا الشعر كما ينشده الأنبارى فى شرح المقامات وقد صلح لفظ "جلس" عنده لستة معان مختلفة فى ثلاثة ابيات فقط.[20]

ويكاد "جلس" بمعنى ضدّ من قام، وهو أعمّ من قعد و القعود للقائم و الجلوس للنائم، وجلس النّبت فى الأرض كذا سنة. أي اقام و لم يتعطل.[21]

أم صيغ الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية من صيغة الإسم، هى :

1-العين، بمعنى السحابة من قبل القبلة، مطر أيام لا يعلق، الدنانير، عين الرّكية، الباصرة.

2-الخال، بمعنى أخالأم، نوع من البرود، الختيال، الغيم،[22] الشامة فى الوجه، السحاب، البعير الضخم، الأكمة الصغيرة

3-إنسان، بمعنى الواحد من بنى آدم، و على ناظر العين، و على الأنملة، و على حدّ السيف، و على السّهم، و على الأرض التى لم تزرع.

4-الأرض، بمعنى الزكام، و على ما يقابل السماء، و على النفضة و الرعدة.[23]

5-الحميم، يقع على الماء الحرّ، و القرآن ناطق به.

قال أبو عمرو : والحميم : الماء البارد، وأنشد: فنساغ لى الشراب و كنت قبلا أكاد أغضّ بالماء الحميم.

- بمعنى الخصّ، يقال : دعينا فى الحامّة لا فى العامة
- بمعنى الخيار من الإبل، و يقال: جاء المصدّق فأخذ حميمها، أي خيارها.
- بمعنى العرق.

6-الموالى، بمعنى السيد، و المعتق، والمعتّق، و ابن العم، والصّهر، والجار و الحليف.

7-العدل، بمعنى الفدية، من قوله تعالى: "أو عدل ذلك صياما" (سورة المائدة:5)

- بمعنى القيامة والرجل الصالح، و الحق

8-المرض، المرض فى القلب : هو الفتور عن الحق

وفى البدن: فتور الأعضاء

وفى العين: فتور النظر.[24]

هناك صيغة الإستخدام التى تطلق عليها بنوع من الإشتراك اللفظى و هى:

---

[20]صبح الصالح، دراسات فى فقه اللغة، (التبعة الثانية، المكتبة الأهلية، بيروت، 1862م)،ص: 353-354.

[21]موسى بن محمد بن المليانى الأحمدى، معجم الأفعال المتعدية بحرف، (الطبعة الأولى، دار العلم الملايين، 1979م)، ص: 36.

[22]أبى منصور الثعالبى، فقه اللغة وسرّ العربية ، ص: 369-370

[23]على عبد الواحد وافى، فقه اللغة ، ص: 183.

[24]أبى منصور الثعالبى، فقه اللغة وسرّ العربية ، ص: 37

9-الشهر، كقوله تعالى: (فمن شهد منكم الشهرفليصمه)، بمعنى الهلال و أياكم رمضان. (البقرة:185)

10- السماء، كقول معاوية بن مالك:

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه و إن كانوا عضابا

أراد باسماء (المطار) وبضميره فى "رعيناه" (النبات)[25]

وإذا كان علماء اللغة يضر حون بصعوبة الكشف عن العلاقة بين بعض الأفاظ ومدلو لاتها، ولا يتصدون لتعليل أسماء المسميات أو توضيح جميع موارد الإشتقاق، فليس من اللائق أن يرميهم المحدثون بالإضطراب فى الرواية مؤكدين مثلا ان ليس من علاقة بين: الليث، بمعنى الأسد وضرب من العنكبوت و اللسان البليغ.

11- الفخت، بمعنى ضوء القمر ونشل الطباخ الفدرة من القدرة، وثقوب مستديرة فى السقف.

12- البلد، بمعنى كل قطعة من الأرض عامرة، ومكة، والتراب، والقبر، والدار الأثر.

الروابط المشتركة بين هذه المسميات يمكن ان تلمح بإحدى طريقتينسلبية أو إجابية، فإذا كان فى الليث معنى القوة الحسية ففى اللسن البليغ معنى القوة البيانية، وفى العنكبوت معنى الضاد المقابل، فكان الرابط فيها سلبيا عكسيا. وإذا كان فى الفخت معنى ضوء القمر الذى يخترق الليل وينفذ خلاله ويثقبه ففى الثقوب المستديرة اختراق للسقف و نفوذ فيه، وفى امتداد يد الطباخ إلى القدرة لانتشال القدرة منها نفوذ فيها واختراق لها. وإذا كان فى البلد معنى اقتطاع الشيئ لسكناه وعمرانه ففى مكة تجسيد لهذا المعنى عن طريق العلمية، وفى التراب تحقيق لهذا المعنى لأنه وسيلة البناء والعمران الحسيين، و يزداد هذا المعنى تحققا فى الدار التى لم يتم بناؤها لتكون جزءا من البلد العامر، ثم فى القبروالأثر معنى عكس للسكنى والعمران، فما القبر إلا بلد الموتى و مسكنهم، وما الأثر إلا الدليل على عمران المكان قبل أن يعفو ويدرس. ولقد يكون فى التماس هذه الروابط المشتركة بعد التكلف، ولكمنه يظل خيرا ألف مرة من التسرع فى رمي القدماء بقلة التثت، فما أمثلنا بأهل لكيل الاتهامات جزافا لأمثالهم.

والسياق هو الذى يعين أحد المعانى المشتركة اللفظ الواحد، وهذا السياق لا يقوم على كلمة تنفرد وحدها فى الذهن، وإنما يقوم على تركيب يوجد الإرتباط بين أجزاء الجملة فيخلع على اللفظ المعنى المناسب. كلفظ "الغروب" يتردد فى ثلاث مرات فى ثلاثة أبيات على قافية واحدة يستوى لفظها و يختلف معناها.

ياويح قلبى من دواعى الهوى إذا رحل الجيران عند الغروب
أتبعتهم طرفي وقد أزمعوا ودمع عينيّ كفيض الغروب
كانوا و فيهم طفلة حرة تفترّ عن مثل أقاحي الغروب

[25]احمد الهلشمى، جواهر البلاغة فى المعانى و البديع، (الطبعة الثانية عشرة، مكتبة الهداية، سورابايا، سنة 1960م)، ص: 364.

فليس متعزرا أن يفهم من وحي اليساق أن الغروب. الأول: غروب الشمس، والثانى جمع غرب: وهو الدول العظيمة المملوءة، والثالث جمع غرب : وهو الوهاد المنخفضة.[26]

إن فى المشترك المتننوع فى المعانى بسبب تنوع الاستعمال، و إن فى اشتعمال العربية على قدر لا يستهان به من الأفاظ التى تنوع استعمالها بتنوع السياق، لدليلا على سعتها فى التعبير عن طريق الإشتراك كسعتها فيه عن طريق الترادف.

و. *الخلاصة*

بعد أن قامت الكاتبة بالبحث حول قضيّة الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية، ففى هذا الصدد، تريد الكاتبة أن تقدّم الخلاصة من البحث كما يلى:

1- إن مصطلح الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة أو هو كل كلمة لها عدّة معان حقيقة غير مجازية.

2- اختلف علماء اللغة فى مسألة ورود الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية، فذهب بعضهم إلى إكاره بتاتا، و عمل على تأويل أمثلته تأويلا . يخرجها من هذا الباب. كأن يجعل إطلاق اللفظى فى أحد معانيه حقيقة و فى المعانى الأخر مجازا. وكان فى طليعة هذا الفريق، ابن دريدستويه و ذهب فريق آخر إلى كثرة وروده، فأورد له شواهد كثيرة لا سبيل إلى الشك فيها، ومن هذا الفريق الأصمعى و أبو عبيدة و أبو زيد الذين افردو لأمثلته مؤلفات على حدة.

3- أعاد علماء اللغة سبب الإشتراك اللفظى فى اللغة العربية إلى عوامل عدة منها:

أ. اختلاف اللهجات العربية القديمة، فمعظم ألفاظ المشترك نتيجه إختلاف القبائل فى استعملها.

ب. التطور الصوتي الذى يطرأ على بعض أصوات اللفظ الأصلية من حذف أو زيادة أو إبدال.

ج. انتقال بعض الألفاظ من معنها الأصلى إلى معان مجازية أخرى لعلاقة ما، ثم الأكثر من استعمالها، حتى يبح إطلاق اللفظ مجازا فى قوّة استجدامه حقيقة.

د. العوارض التصريفية التى تطرأ على لفظين فى صيغة واحدة

[26] صبح الصالح،دراسات فى فقه اللغة ، ص: 356-358

المراجع

أنيس، ابراهيم ، *المعجم الوسيط*، الجزء الأول الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر، 1972

الثعالبى ،أبى منصور ، *فقه اللغة وسرّ العربية*،الطبعة الثالثة، دار الفكر، بدون سنة

الأحمدى ،موسى بن محمد بن المليانى ، *معجم الأفعال المتعدية بحرف*، الطبعة الأولى، دار العلم الملايين، 1979م

الصالح صبح ، *دراسات فى فقه اللغة*، الطبعة االثانية، المكتبة اللاهلية، بيروت، 1922م

هرجوم، محمد، "الترادف و الإشتراك اللفظي والتضاد فى اللغة العربية"، jurnal Adabiyah. Vol. X Nomor 2/2010.

عكّاوي ،إنعام فوّل ، *المعجم المفصل فى علوم البلاغة البديع البيان المعانى* الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م

معلوف ، لويس ، *منجد فى اللغة والإعلام*،الطبعة السادسة والعسرون: بيروت: دار المشرق، 1986

وافى ،على عبد الواحد ، *فقه اللغة*، الطبعة الخامس : لجنة البيان العربى، 1962 م

يعقوب، إميل يديع، *فقه اللغة العربية و خصائصها*، بيرت : دار الثفافة الإسلامية بدون سنة

الهاشمى ،احمد ، *جواهر البلاغة فى المعانى و البديع*، الطبعة الثانية عشرة، مكتبة الهداية، سورابايا، سنة 1960م